عبد الله منيني

قراءة في مشاريع الفتنة والتقسيم والحيادية في الوطن

«كل من هو مع دمشق هو قومي بالضرورة، وكل من هو ضد دمشق هو خائن بالضرورة، وكل من يقف على الحياد، فاعلم الظن أنه ينتظر ليقبض ثمن خيانته».

لم يكن هذا الإعلان الذي أطلقه الرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الاجتماعي في نهايات القرن الماضي الأمين الراحل عبد الله سعادة، مجرد إعلان سياسي أجوف، فالكلام هنا عن دمشق، بما تمثله من قيم حرفانية وحضارية واجتماعية وحقوقية، دمشق التي ما فتئت إلا أن تكون بوصلة البوصلة، فمن دمشق ترى القدس والجولان وكل حق مغتصب، تراه بعين المقاوم وتراه قريباً للتحرير والتخلص من إرهاب الاحتلال وجوده.

إن دمشق تمثل لنا شخصيتنا وحقيقتنا بما تشكله من رمز لوحدة البلاد وسيادتها على نفسها، فكان قرار الأعداء باستهداف دمشق لإسقاط الأمة جميعاً، ما استوجب الوقوف في الموقع والتحديد والخيار فإما أن تكون مع دمشق أو ضدها ولا مجال لما بين بين.

إن الالتفاف وراء مشاريع تقسيم البلاد، التي أصبحت حديث الشارع وهمه الأول، أدركوا تماماً معنى أن يكونوا في الميزان يؤمنون بالحياد، وبالتالي تأهيلهم للسير في خانة دمشق وشعبها بمجرد قبولهم لهذا الحياد المشبوه.

لقد كشفت الأحداث الأخيرة في السويداء والمنطقة الشرقية وضوح هذه المشاريع الرامية لخلق الفتنة المحايدة الرامية نفسها لمشروع استهداف سوريا، فقد ظهرت أصوات نشاز في السويداء لا تشبه أو تشابه اتساع أهلنا الوطنيين هناك، ونحن نشهد تخاذل بعض أبناء شعبنا بعدم الدفاع عن مدينتهم ووقوفهم على الحياد في موقف لا يعبر عن حقيقة أهلنا في السويداء، لقد شكلت بعض الدعوات تحت مسمى «المعارضة» مؤشراً خطيراً لا نستطيع تجاوزه خاصة أمام فرض التعليق العام وإغلاق مقرات حزب البعث العربي الاشتراكي، في تناقض كبير لن يدعن حاجتهم للحرية، وبالوقت ذاته يمنعون الآخر من التعبير عن رأيه.

إن استهداف حزب البعث العربي الاشتراكي بهذا الشكل هو استهداف مدان بكل المعايير وهو استهداف مشبوه لا يستطيع أي مراقب تجاوز خطورته وتداعياته الخطيرة، ونحن نؤمن بأن من حق المواطن السوري أن يعارض ويدعو لخطط بديلة وجديدة بشرط أن تكون على قاعدة الانتماء الوطني، أما أن يستقوي بالخارج باسم المعارضة ويدعو إلى الحل من الخارج، فهو قفزقوق هذه الحقائق معتقدين أن الحدث الدولي يشكل مخرجاً وفاتهم أن البعد الدولي مصدر التآمر علينا باستمرار.

أما ما يجري في الجزيرة السورية في الشرق منها، يشكل اختباراً وطنياً لمجموع المواطنين هناك خاصة العشائر منها وهي تقوم معركة بإسقاط الأمة جميعاً، ما استوجب التوقف عن القفز والتحديد والخيار فإما أن تكون مع دمشق أو ضدها ولا مجال لما بين بين.

إن تكرار موقع الحياد السابق حين قام الجيش العربي السوري في أكثر من معركة بمواجهة تنظيم داعش وغيره وبالملاحظة في أكثر من مكان، هو موقف حيد مستهجن لكونه شكل أذناك عنصر قوة لتنظيم داعش الإرهابي الذي يتمتع بعناصر قوة أخرى أهمها حياد ما يسمى بالتحالف الدولي لضرب الإرهاب، فكل جرائم داعش الإرهابية تجري تحت أنظاره وتحت مرأى ومسمع أقماره الصناعية وطائراته وبوارجه، لا يمكن القول بدعم كامل من التحالف الذي يتخذ موقف الحياد حين يريد، وموقف الإجرام المباشر ضد شعبنا حين يلزم ذلك، والشواهد كثيرة على ذلك وبالمنطقة الشرقية ليست أولها أو أخرها، ومدينة دير خير شاهد على تورط التحالف في دعم التنظيم وتأمين الطريق ليوصله إلى أهدافه.

إن مشروع تقسيم البلاد الذي تقاومه بشدة، ولن نسمح له بالمرور إلا على أجسادنا، لم يخف صراحة دعوته إلى قيام كيان كردي في شمال سورية والعمل على تشكيل ميليشيات لتحقيق هذا السراب الذي زعموم وتأمين مستلزمات سرقته للثروات السورية بالتشارك مع الأميركي والتركي، لقد شكل هذا الحياد على الأرجحة منذ بداية الحرب على سورية سمته لهذه الحرب، ولم يقتنع بعض الأكراد من شعبنا بضرورة اختيار الحصان الرابح المتمثل بـ«الحصان الوطني» بعد خسارات عدة دفع ثمنها أبناء شعبنا الكردي في العراق وغيرها.

إن الرهان على داعش وتركيا و«قسد» وأميركا وعلى قيادتها العسكرية في قوى التحالف وعلى هيئتها السياسية في الائتلاف المعارض وعلى الرعاية في تركيا وقطر وإسرائيل هو رهان خاسر خاسر.

علينا التنبه أنه في هذه المرحلة الخطيرة، لكل منا موقعه الرائد في صون وحدة البلاد والدفاع عنها في وجه أخطر عدوان يستهدفها، ويجب أن نكون في هذا الموقع عتداً إلى كتف مع كل القوى الوطنية والتقدمية في هذا الوطن، وفوقنتا معا اليوم هي معركة مهمة لتجدد التأكيد على ثوابت خاضنا شعبنا في كل مجالات العمل.

إن يستطيع سوريا برسمه السوريون وحدهم بإرادة سورية وعلى أرض سورية وليس لأي هيئة دولية أو جهة خارجية الحق في أن

ملك الأردن يبحث مع وزير خارجية اليابان أزمتهم ولبنان أحبط محاولة تسلل نحو ١١٠٠ سوري عند الحدود

مخلوف لرئيس بعثة مفوضية اللاجئين: أولوية الحكومة العمل لتسهيل عودة اللاجئين السوريين الآمنة والطوعية

وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف خلال لقائه رئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سورية سيفاناكا نادابالا والوفد المرافق (عن الانترنت)

بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف أمس، مع رئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في سورية سيفاناكا نادابالا والوفد المرافق آخر المستجدات، فيما يتعلق بعمل المفوضية والمشاريع الجاري تنفيذها وإمكانية التوسع بها، وأضاف إن الجانبين، ناقشا موضوع عودة اللاجئين، حيث أكد مخلوف أن أولوية الحكومة هي العمل لتسهيل عودتهم الآمنة والطوعية وتوفير متطلباتها من خلال إعادة تأهيل البنى التحتية التي سهلت عودتهم، مع العمل على توفير احتياجاتهم والتركيز على تنفيذ مشاريع سبل العيش التي تضمن استقرارهم.

ونوه مخلوف بالخطوات التي تقوم بها المفوضية في هذا المجال سواء ما يقدم من مساعدات إنسانية، أمع دعم سبل العيش، إضافة إلى تنفيذ برامج الاستجابة لمساعدة المتضررين من الزلزال، لافتاً إلى استمرار التعاون والتنسيق وتقديم كل التسهيلات اللازمة لتنفيذ الخطط والبرامج المشتركة مع المفوضية، وخاصة مع ازدياد الاحتياجات بدوره، وجه نادابالا الشكر للحكومة السورية للتسهيلات التي تقدمها لإنجاح عمل المفوضية، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة اللاجئين، مشيراً إلى وجود نسب عالية في تنفيذ المشاريع التي تقوم بها المفوضية، والتي ستساعد في الحصول على تمويل أفضل لتنفيذ مشاريع جديدة وفق البيانات العمل المتبعة والبرامج الزمنية المحددة.

وتم التأكيد خلال الاجتماع على ضرورة الاستمرار في تنفيذ مشاريع الإنارة بالطاقة البديلة والطرقات والتشجيرعلى امتداد الطرق الرئيسية نظراً لأهميتها والاحتياج الكبير لها، وزيادة الأنشطة في المناطق المتضررة من الزلزال، مع التوسع بمشاريع سبل العيش التي توفر دعماً للأسر الأكثر احتياجاً.

بموازاة ذلك، بحث ملك الأردن عبد الله الثاني أمس مع وزير الخارجية الياباني هاياشي يوشيماسا، أزمة اللاجئين السوريين وآثارها على المجتمعات المستضيفة، وأهمية الاستمرار بتوفير الدعم الدولي بهذا الخصوص وتمكين اللاجئين من العودة الطوعية والآمنة إلى بلدانهم، وذلك وفق ما أكدته الديوان الملكي الهاشمي في «المملكة».

وفي وقت سابق أمس، بحث رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة خلال لقائه بيوشيماسا، التحديات التي تفرضها أزمة اللجوء السوري على الأردن في ظل التراجع الحاد بالدعم الدولي المقدم للاجئين والدول المستضيفة لهم، حتى اليوم، متوجها بالشكر لحكومة وشعب اليابان على المنحة التي قدمتها مؤخرا لدعم الجيش اللبناني.

وأكد الخصاونة خلال لقائه بيوشيماسا، التحديات التي تفرضها أزمة اللجوء السوري على الأردن في ظل التراجع الحاد بالدعم الدولي المقدم للاجئين والدول المستضيفة لهم، ما استدعى كثافة نارية بدى مواقعهم.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش استهدفت مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي على محور كفرتعال «النصرة»، لاتخاذ وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتداءاتهم على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة، في محور المشاريع المائية بسهل الغاب، وفي محاور ريف إدلب الجنوبي، وهو الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، مشيراً إلى أن الجيش رد بمثل الاستهدافات على خروقات جبهة النصرة الإرهابي على محور كفرتعال «النصرة»، لاتخاذ وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد، واعتداءاتهم على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة، في محور المشاريع المائية بسهل الغاب، وفي محاور ريف إدلب الجنوبي، وهو ما استدعى كثافة نارية بدى مواقعهم.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش استهدفت مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي على محور كفرتعال

السفير هونغوي أكد اهتمام الصين بدعم قطاع «الموارد المائية»

سفير جنوب إفريقيا يبحث احتياجات سورية الصحية وتداعيات الزلزال

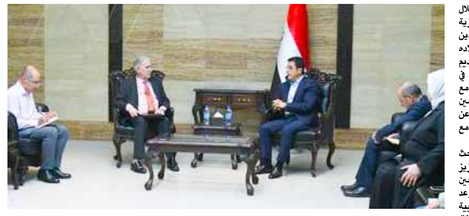

وزير الصحة حسن الغباش خلال لقائه سفير جنوب إفريقيا في سورية باري غيلدر (عن الانترنت)

أكد وزير الصحة حسن الغباش خلال لقائه سفير جنوب إفريقيا في سورية باري غيلدر عمل السفارة بين البلدين في حين شدد الثاني على حرص بلاده على مساعدة الشعب السوري وتقديم الاحتياجات الصحية اللازمة له، حيث أوضح أن غيلدر أن لقاءه مع وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف كان بهدف تكوين فكرة عن الاحتياجات السورية للتعامل مع تداعيات الزلزال.

وذكرت وكالة «سانا» أن الغباش بحث مع غيلدر والوفد المرافق له سبل تعزيز التعاون في المجال الصحي، على حين بحث وزير الموارد المائية تعارعد سمير حجومية الصين الشعبية بدمشق شي هونغوي والوفد المرافق له عدداً من المواضيع المتعلقة بعمل الوزارة وقطاع المياه بشكل عام.

والوفد المرافق له عدداً من المواضيع المتعلقة بعمل الوزارة وقطاع المياه بشكل عام.

وكالات

اعتبر أن قرارات «حظر الكيميائية» بخصوص سورية غير شرعية والتعاون بين موسكو ودمشق دحض الافتراءات الغربية

شولغين: هناك تدهور في سياسات المنظمة جراء هيمنة واشنطن وحلفائها على قراراتها

المندوب الدائم للاتحاد الروسي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي السفير ألكسندر شولغين خلال ندوة بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق أمس (الوطن)

سيلفا رزوق

أكد المندوب الدائم للاتحاد الروسي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي السفير ألكسندر شولغين أن تأثير الأميركيين كان كبيراً على عمل المنظمة الذي استمرت في إصدار تقارير معدة مسبقاً، موضحاً أن روسيا تمكنت من منع إصدار العديد من القرارات التي لا تتناسب مع آلية عمل المنظمة، مبيناً أن هناك تدهوراً في سياسات المنظمة وأمانتها الفنية جراء هيمنة الولايات المتحدة وحلفائها على قراراتها بشكل يناقض المعايير الدولية. وهذا ما برز في قراراتها غير الشرعية التي صدرت ضد سورية من دون وجود أدلة دقيقة.

السفير شولغين أكد خلال ندوة عامة نظمها المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق أمس، أن الولايات المتحدة تفعل ما يوسعها لتعزيز نظام القطب الواحد في العالم، وتحاول أن تصور نفسها على أنها بطلة السلام والعدالة. ولكن الواقع مختلف تماماً، مشيراً إلى أن مندوبي سورية وروسيا تمكنا من خلال العمل المشترك في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من التصدي لهجوم الدول الغربية التي حاول مندوبوها مراراً وتكراراً إلحاق الأذى بسورية وروسيا، مستخدمين مقاربات وذرائع مختلفة.

ولفت شولغين إلى الدفاع السوري الروسي المستمر عن سيادة البلدين ومصالحهما، من خلال التعاون الفني الوثيق في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية منذ العام ٢٠١٥ وحتى تاريخه، مبيناً أن المسؤولين الغربيين كلفوا في نيسان عام ٢٠١٧ حملات التضليل ضد سورية فيما يتعلق بمزاعم استخدام السلاح الكيميائي في خان شيخون من دون وجود أي أدلة واضحة، في حين أصدرت المنظمة في أعوام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ ثلاثة تقارير ملموءة بالأكاذيب كانت جميعها معادية لسورية.

وبين شولغين أن العديد من الخبراء لاحظوا عقب العدوان الأميركي والبريطاني والفرنسي على سورية على خلفية الادعاءات المزعومة باستخدام السلاح الكيميائي في دوما بريف دمشق وجود تناقضات في الأدلة المطروحة من الإدارة الأميركية، وكان واضحاً حجم التضليل المتبع في الصور، حيث لم تبرز أي أعراف ناتجة عن استخدام سلاح كيميائي، وهذا ما أربك المسؤولين الغربيين الذين حاولوا إخفاء الوقائع في العديد من الجلسات الرسمية للمنظمة، وكذلك ما قدمه الوفدان السوري والروسي من حقائق وبراهين دقيقة.

وخلال الندوة التي قدم فيها فيديو وثائقياً لعدد من الأدلة التي تدحض المزاعم الغربية، وتبين بدقة قيام المنظمات الإرهابية ومنظمة ما تسمى «الخوذ البيضاء» بمسرحية معدة مسبقاً تدعي تعرض المدنيين لأسلحة كيميائية، أوضح شولغين أن فرنسا حاولت أيضاً تزييف الحقائق من خلال فيلم وثائقي حمل عنوان «الكيف»، وهو ما ردت عليه سورية وروسيا عبر الفيلم الوثائقي «الطريق إلى النور» الذي يدحض الأكاذيب الغربية، ويبين ماهية الأدلة المزعومة من قبلهم في حادثة استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما، مشيراً إلى أن ما تسمى لجنة تقصي الحقائق بالمنظمة غضت الطرف عن المعلومات والوثائق المقدمة من سورية وروسيا، وقبلت الأدلة المقدمة من الدول الغربية من دون التحقق من صحتها، وهو ما يمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين المنظمة.

وبين شولغين أن سورية وروسيا سبق أن أدانتا منح الأمانة الفنية مسؤولية الإسناد لتحديد المسؤولين عن استخدام الأسلحة الكيميائية، وهذا يعد قراراً غير شرعي وانتهاكاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وصلاحيات مجلس الأمن الدولي، موضحاً أن بعثة تقصي الحقائق وأصلت القيام بمهمتها في ضد سورية ووضع العراقيل أمام مساعيها وجهودها لتقديم الحقائق رغم الانتقاد غير المسبوق الذي أبدته الحكومة السورية أمام بعثات المنظمة والإجراءات المتخذة لتسهيل عملها.

مدير المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين عماد مصطفى أشاد في بداية الندوة بالجهود المبذولة من السفير شولغين في الوقوف إلى جانب الأحرار والشرفاء في العالم.

وأشار إلى التعاون الدبلوماسي العالي المستوى والوثيق بين روسيا الاتحادية وسورية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، حيث عمل الفريقان الدبلوماسيان السوري والروسي بامتياز على دحض جميع الافتراءات، وإثبات أن كل الفصص والروايات التي حبكت ضد سورية في محاولة تشويه سمعتها إنما كانت محض افتراء، ولم تقم على أي أدلة علمية وفعلية.

حضر الندوة السفير ميلاد عطية المندوب الدائم لسورية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومدير عام هيئة الطاقة الذرية إبراهيم علمان، وعدد من أعضاء الهيئة الدبلوماسية الروسية بدمشق، ومدير الإدارات بوزارة الخارجية والمغتربين، وممثلو وسائل الإعلام الوطني، وعدد من المهتمين والباحثين.

«فيا آراب» يعقد مؤتمره الاستثنائي الخمسين في دمشق تضامناً مع سورية

المقداد: الاحتلال سينتهي وانسحاب تركيا هو الطريق الوحيد لإعادة الاستقرار ومتفائلون بمستقبل علاقاتنا مع الدول العربية

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في كلمة له خلال المؤتمر الاستثنائي الخمسين لاتحاد المؤسسات العربية في دول أميركا اللاتينية (سانا)

سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن الاحتلال التركي لشمال سورية الغربي والذي تم بمساعدة مجموعات إرهابية باعت تراب الوطن بأرخص الأثمان سينتهي، مبيناً أن هناك اليوم تصعيداً مأذوّ تقوم به الولايات المتحدة وأدواتها الإرهابية كما أن الحملات الإعلامية لم تتوقف ضد سورية، معبراً عن تفاؤله بمستقبل العلاقات العربية مع سورية والقدرة على تجاوز كل الصعوبات.

المقداد في كلمة له خلال المؤتمر الاستثنائي الخمسين لاتحاد المؤسسات العربية في دول أميركا اللاتينية «فيا آراب» الذي انطلق أمس في دمشق، جدد التأكيد على أن الاحتلال التركي لشمال سورية الغربي بمساعدة من مجموعات إرهابية باعت تراب الوطن بأرخص الأثمان سينتهي، مشدداً على أن انسحاب تركيا من كل شبر تراب سوري هو الطريق الوحيد لإعادة العلاقات بين شعبي البلدين إلى ما كانت عليه من تعاون وتنمية تخدم الشعبين الجارين.

وأكد أن الاحتلال الأميركي لشمال الشرقي وتهيه لثروات سورية ودعمه للانفصاليين وإرهابية قوات «سيتين» يفضل نضال شعبنا البطل في دير الزور والحسكة والرقة جذباً إلى جنب مع جيشنا البطل.

المقداد أكد أن العلاقة بين سورية و«فيا آراب» ليست حدثاً طارئاً، فمنذ تجسدت فكرة هذا التجمع والعربية السورية الرسمية ولم تدخر جهداً في سبيل دعمه وتطويره وتعزيز مكانته الاقترابية منذ الانطلاقة الأولى وبداية بالمؤتمر التحضيري الذي عقد في مشتل الغدير في عام ١٩٥٥، ومروراً بالمكانة التي حظي بها هذا الاتحاد لدى القائد المؤسس حافظ الأسد الذي أولى الاتحاد الاهتمام العقائدي والفكري اللازمين لاستمراريته، ولتعزيز دوره، وتابع هذا نهج السيد الرئيس بشار الأسد حيث أكد سيادته على ذلك في لقاءاته المتكررة مع قيادات فيا آراب التي زارت دمشق مرات متعددة.

وقال: «المؤتمر يشكل رافعة أساسية للجهود القومية من بلدان الاغتراب، وهذا ما تجلى بوضوح بموافق «فيا آراب» المناهضة للحرب الإرهابية المفروضة على سورية والتي بدأت في عام ٢٠١١، وانتهاء بالرفض المتكرر للإجراءات القسرية الأحادية الجائر غير الشرعية والظالمة المفروضة من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي كامتداد لمشروع الحرب على سورية بعد إخفاق أدواتهم من تحقيق أهدافها التدميرية».

وخلال حوار جرى على هامش انعقاد المؤتمر كشف المقداد عن مغادرة الوفد السوري إلى القاهرة لحضور اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، مشدداً على أن سورية لن تكون إلا في طليعة من يدافع عن قضايا الأمة العربية وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع في الجولان للتحرر من الاحتلال.

وأضاف: «علينا الاستمرار في مواجهة التحديات، وهناك تصعيد هائل تقوم به الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها الإرهابية كما أن الحملات الإعلامية لم تتوقف ضد سورية، واليوم تتحرك أدوات تركيا الإرهابية في الشمال الغربي من سورية، كذلك تتحرك المجموعات الانفصالية بدعم الولايات المتحدة لسفك المزيد من دماء السوريين، وأشاعوا أنهم سيطعمون الطريق بين سورية والعراق، ونحن لا نتكر أن مثل هذه المشروعات قد تفكيرهم لكن السؤال هل من الممكن أن يتحقق كل ما يرغبون أو يخططون له، نحن نعتقد أن أي مخطط لن تتجح بوجود شعب عراقي عربي حقيقي سيدافع عن كرامته وسيادته وعن علاقاته التاريخية».

المقداد جدد التأكيد على أهمية الاستعمار والسيطرة والهيمنة انتهى، معتبراً أنه إذا كان أردوغان يريد أن يحيي تلك الأيام فهو واهم.

أصغر خاجي لبيديرسون: ضرورة خروج القوات الأجنبية وإلغاء العقوبات المفروضة على سورية

بوتين خلال لقائه أردوغان في «سوتشي»: الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلده من دون إملاءات خارجية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس وجوب الحفاظ على سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها وشدد على أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلده بعيداً عن أي إملاءات خارجية وذلك بعد مباحثات أجراها مع رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي، وتزامناً مع ذلك أعدت إيران سعيها لتهيئة ظروف جيدة لحل المشاكل بين سورية وتركيا وسورية مشدداً على ضرورة إلغاء العقوبات الجائرة المفروضة على سورية في أسرع وقت ممكن ووقف نهب مواردها الطبيعية وتقديم المساعدات الدولية لها.

ونقلت وكالة «سانا» عن بوتين قوله خلال مؤتمر صحفي مشترك مع أردوغان عقب جلسة مباحثات عقداها أمس في سوتشي: «ناقشنا التسوية السياسة في سورية وتعاوننا في إطار صيغة أستانا التي تعتبر الأكثر فاعلية، وأؤكد أن النهج الأساسي لتسوية الأزمة هو الحفاظ على سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها، وأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلده من دون أي إملاءات خارجية».

بدورها نقلت وكالة «تاس» الروسية عن بوتين قوله: «مهم جداً، أننا متفاقون في التوجهات الأساسية لحل الأزمة السورية، مثل احترام سيادة سورية واستقلال وسلامة أراضيها».

وأضاف: «نحن نستوعب أنه من أجل إطلاق عملية إعمار واسعة النطاق في سورية، من الضروري تحقيق المصالحة الوطنية والوفاق الانتهائية) (فيا آراب) جورج علم: «نحن صامدون في سورية حتى يتمكن الشعب السوري العظيم من العيش بسلام». ولفوا دائماً بأن دعمنا لا محدود، معرباً عن شكره للحكومة السورية على استضافتها مؤتمر (فيا آراب) الخمسين».

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، قال علم: بالنسبة لنا كانحنا وأشخاص فإن انعقاد المؤتمر في دمشق في هذه المرحلة التاريخية هو دعم وتعبير واضح عن موقف سورية وشعبها وقيادتها وحكومتها وجيشها ونحن نتشارك مع سورية في دعمها لقضايا كثيرة ومنها القضية الفلسطينية كما نقف إلى جانب سورية في الحرب الظالمة التي تتعرض لها، ونحن لا نريد فقط الكلام وإنما نسعى لأفعال ولدينا اليوم اجتماعة اقتصادية للدفع في هذا الجانب وتحقيق النمو بينتا كمؤسسين وبين الحكومة السورية.

حضر افتتاح المؤتمر وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل والتعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم والثقافة لبانة مشوح، وعضو القيادة المركزية لحزب البعث محسن بلال، ورئيس جامعة دمشق محمد أسامة الجباق، وعدد من أعضاء مجلس الشعب ومديري الإدارات بوزارة الخارجية، وعدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة بدمشق.

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على عين عيسى ومقتل ٣٠ من مرتزقته في منبج وتل تمر

الجيش يكبد «النصرة» خسائر فادحة في جبل الزاوية وسهل الغاب وكفرتعال

الجيش السوري كبد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي خسائر فادحة بالأفراد والعتاد لدى استهداف مواقع التنظيم في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

كبد الجيش العربي السوري تنظيم جبهة النصرة الإرهابي خسائر فادحة بالأفراد والعتاد لدى استهداف مواقع التنظيم في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب الرقة، وذلك بعد هجوم شنه التنظيم الإرهابي على مواقع الجيش في محيط قرية تل حمام شمال غرب الرقة.

وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دكت أمس برمايات مدفعية وصاروخية كثيفة، مواقع لـ«النصرة» في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي وأدلب الجنوبي، وأوضحت أن نيران الجيش استهدفت مواقع للإرهابيين في القرقور بسهل الغاب ودمرت مستودعاً للذخيرة، كما استهدفت مواقع للإرهابيين في كفنصارة والبارة وكفرعويد والفطيرة وسفوهن في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وقالت المصدر إن أن وحدات الجيش كبدت الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، مشيراً إلى أن الجيش رد بمثل الاستهدافات على خروقات جبهة النصرة الإرهابي على محور كفرتعال في جبل الزاوية وسهل الغاب وكفرتعال.

وبريف حلب الغربي بقذائف المدفعية الثقيلة ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي التنظيم.

من جهتها، ذكرت وكالة «دوريت برس» الكردية نقلاً عن مصادر أمس أن قوات الاحتلال التركي المنتشرة في إدلب تقوم منذ نحو ٢٠ يوماً بحفر خندق يطول أكثر من ١٥ كيلومتراً بالقرب من الطريق الدولي حلب – اللاذقية المعروف بـ«M4»، وذلك من بلدة اشتبرق بريف جسر الشغور غرباً وحتى قرية الزيادية شرقاً، مستخدمة جرافات هندسية حديثة.

وفي البادية ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش أردى أمس العديد من الدواعش في بادية تدمر بريف حمص الشرقي، والرصافة بريف الرقة الغربي، وذلك أثناء تشييطه قطاعات في البادية الشرقية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

في المقابل جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على قريتين في ريف عين عيسى شمال الرقة، إذ قصفت قوات الاحتلال المتمركزة ضمن قاعدتها في مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة بالمدفعية والصواريخ قريتي صكيرو ومشيرفة بريف بلدة عين عيسى الشرقي، قرب طريق «M4» بريف الرقة.

بموازاة ذلك، قتل خمسة من مسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي وأصيب نحو ١٥ آخرون بجراح بليغة، في قصف نفذه مسلحون مما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، واستهدف عربة عسكرية تركية تقل مسلحين من «الجيش الوطني»، على محور غرب حسن بريف منبج شمال شرق حلب.

في السياق ذاته، ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أن أكثر من ٢٥ جثة لقتلاء بعد مهاجمتهم أول من أمس ثلاث قرى في ريف تل تمر أمس إلى مستشفى مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي. وذكرت «هاوار» أن قصفاً مدفعياً تركياً استهدف مواقع للجيش السوري في الجولان للتحرر من الاحتلال، وأصاب نحو ثلاثة من أفراد الجيش بجراح متفاوتة نقلوا إلى مستشفى البعث في مدينة القنيطرة.

وكان حوار جرى على هامش اجتماع المؤتمر كشف المقداد عن مغادرة الوفد السوري إلى القاهرة لحضور اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، مشدداً على أن سورية لن تكون إلا في طليعة من يدافع عن قضايا الأمة العربية وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع في الجولان للتحرر من الاحتلال.

وأضاف: «علينا الاستمرار في مواجهة التحديات، وهناك تصعيد هائل تقوم به الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها الإرهابية كما أن الحملات الإعلامية لم تتوقف ضد سورية، واليوم تتحرك أدوات تركيا الإرهابية في الشمال الغربي من سورية، كذلك تتحرك المجموعات الانفصالية بدعم الولايات المتحدة لسفك المزيد من دماء السوريين، وأشاعوا أنهم سيطعمون الطريق بين سورية والعراق، ونحن لا نتكر أن مثل هذه المشروعات قد تفكيرهم لكن السؤال هل من الممكن أن يتحقق كل ما يرغبون أو يخططون له، نحن نعتقد أن أي مخطط لن تتجح بوجود شعب عراقي عربي حقيقي سيدافع عن كرامته وسيادته وعن علاقاته التاريخية».

المقداد جدد التأكيد على أهمية الاستعمار والسيطرة والهيمنة انتهى، معتبراً أنه إذا كان أردوغان يريد أن يحيي تلك الأيام فهو واهم.

مناطق الجيش غرب الفرات ملاذ آمن للهاربين من جحيم الحرب

مصادر لـ«الوطن»: الاحتلال الأميركي سيتدخل لإنهاء الاقتتال في دير الزور بعد إنهاك الطرفين

حلب- خالد زكلو

تواصلت أمس ولليوم التاسع على التوالي المعارك بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والعشائر العربية في ريفي دير الزور الشمالي والشرقي، في وقت أكدت مصادر متقاطعة مقربة من الطرفين أن الاحتلال الأميركي الذي لديه قواعد عسكرية في المنطقة بمحيط حقول النفط والغاز، سيتدخل خلال الأيام القليلة القادمة لوضع حد للاقتتال بعد إنهاك الفريقين بما يتيح له فرض شروطه عليهما لتقوية وجوده وتعزيز موقفه في المنطقة الحيوية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضحت المصادر أن موقف الاحتلال الأميركي لا يميل لأي من الطرفين الأساسيين المتقاتلين، إذ يعمل على الحياد ظاهرياً لكنه يناصر كل فريق ضد الآخر من خلال دعم «قسد» من تحت الطاولة وإعلانه مناصرته لتنفيذ المكون العربي لحكوفه الذي تسليها الميليشيات في منطقة بشكل أغلبية سكانها ولا يستأثر بحصة وازنة من ثرواتها ولا تحظى زعاماته بمكانة لائقة تحت مظلة «قسد».

وتوقعت المصادر استمرار معارك الكر والفر بين «قسد» والعشائر العربية المنتفضة ضدها خلال الأيام القادمة، ما دام ذلك لا يؤثر في قواعد الاحتلال الأميركي في المنطقة، لاسيما في مخال العمر للقاط وحقل كونيكو للغاز، قبل أن يتدخل لفرض شروطه الرئيسية لتحقيق غايته بإنهاك المتصارعين، مع ترجيح كفة «قسد» المالوفة بشكل مطلق للاحتلال التي تملك تعزيزات عسكرية لوجستية بخلاف العشائر العربية المعزولة جغرافياً عن مناطق دعمها.

وكشفت المصادر أن ضفة نهر الفرات الغربية حيث مناطق سيطرة الجيش العربي السوري، باتت ملاذاً آمناً للمدنيين الهاربين من جحيم الحرب في مناطق الضفة الشرقية للنهر، بعد سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، مؤكدة أن سلطات الحكومة السورية غرب الفرات تسهل قدوم الفارين من القتال إلى مناطقها وتقدم لهم كل سبل الدعم، في ظل شح المواد الغذائية والدواء في مناطق الاقتتال من جراء احتدام المعارك وفرض «قسد» حظر تجوال يحول دون تزويدها بمقومات الحياة.

إلى ذلك ذكرت تقارير إعلامية أن بلدة ذيبان بالريف الشرقي للمحافظة تشهد اشتباكات عنيفة في محيطها وحركة نزوح لعشرات المدنيين على متن قوارب صغيرة باتجاه ضفاف الفرات الغربية حيث يسطر الجيش العربي السوري، في وقت أكدت «قسد» التقدم باتجاهها، وسط توقف المفاوضات من أجل التهدئة. وأكدت التقارير أن أبناء العشائر تمكنوا من التصدي للمحاولة الأولى التي قامت بها «قسد» لاقتحام البلدة، ونجحوا في تدمير عربة وقتل مجموعة من المهاجمين، مضيفة: إن أبناء العشائر، وقبيلة «العكيدات» على وجه الخصوص، تمكنوا في بلدة «ذيبان» التي تعتبر مقر مشيخة القبيلة «بيت الهفل»، حيث أعلنت «قسد» أن الشيخ إبراهيم الهفل، شيخ مشايخ قبيلة «العكيدات» بات مطلوباً لها وأنها لن تعفو عنه.

إعلان عن عرض استثمار براءة الاختراع

ملح جديد لمثبط BCL-2

صورة بلورية ذات صلة،

طريقة تحضيره وتركيبات

صيدلية تحتوي عليه

المودعة في سورية برقم

٢٠١٠٤٠٠٤١

للمراجعة مع سابا وشركاهم للملكية الفكرية ص.ب. ٤٦٠ دمشق